غار ثور

وغار ثور كهف بأعلى جبل «ثور»؛ وهو جبل عال ذو قمتين، على ثلاثة أميال من جنوب مكة، فى طريق المنحدرِ منها إلى اليمن، يمشى السائر إليه نحو ساعتين فى طريق لين كثيف الرمال، ثم يصعد فيه صعودًا هينًا حتى يصل إلى قمته القريبة؛ فإذا وصل إليها، مشى قليلاً فى طريق ممهد سهل كأنه برزخ؛ ثم يأخذ فى الصعود إلى القمة الأخرى، فى مُرْتق وعْر شديد الانزلاق، كثير المضايق والصخور، فلا يزال كذلك يبذل من جهده وقوته، ويستعين بكل خبرته وحِذْقه، حتى يصل إلى الغار عند القمة فيجده كهفًا ضيقًا لا تزيد مساحته على مترين ونصف متر، رابضًا تحت صخرة ضخمة تغشى جوفه بظلمة خفيفة؛ له فتحتان : فتحة ضيقة فى جانب منه، وأخرى فى جانب آخر لا تزيد سعتها على نصف متر، وهى التى يستطيع الداخل أن يدخل منها بغير مشقة كبيرة.

فتيان قريش يرصدون دار النبى

وفى تلك الليلة بات فتيان قريش يرصدون دار النبى ﷺ ليقتلوه عند خروجه؛ فليس من عادة العرب أن يقتلوا شخصًا فى عُقْر داره. وبات على بن أبى طالب فى فراش النبى ﷺ،